

تأملات قرآنية في سورة البقرة - الدرس 02) عماد السوايعر

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - [00:00:20](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله معاشر الحاضرين يتجدد لقاءنا الاسبوعي بكم في هذا المسجد الذي نرجو الله سبحانه وتعالى ان يكون مسجد خير وبركة - [00:00:42](#)

بركة ونفع وعلم وان يجعله منارة للتوحيد والسنة. انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول يتجدد لقاءنا في فارسنا الايمانية الاسبوعية. والتي نتأمل فيها كلام رب البرية جل في علاه. فنصلح به - [00:01:06](#)

ونعالج به الادواء والامراض. التي تعرض لنا بين الحين والحين. وكنا قد توقفنا ايها الاحبة الكرام في شهر رمضان المبارك سائلين الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه ان يعيننا على صيامه وقيامه. وبعد الفراغ من شهر رمضان - [00:01:29](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه وعطفه وجوده واحسانه ان يتقبل منا ذلك فكن له انه ولي ذلك والقادر عليه. احبتي في الله ان العبد في طريق سيره الى الله يحتاج الى محطات - [00:01:53](#)

محطات كمحطات المسافرين التي يتزودون فيها بزاد ووقود بانفسهم ولركائبهم والعبد اذا ما ابصر وتأمل وعرض نفسه ووزنها بميزان الشرع سيخرج بنتيجة واحدة انه مسافر مسافر منذ ان يولد الى ان تخرج الروح - [00:02:15](#)

وهو في سفر وفي هذا السفر ايها الاحبة الكرام يحتاج المسافر الى محطات يتزود فيها حتى يصل الى نقطة النهاية. حينما تؤذن الروح بالخروج يصل وصولا سليما. فتبشر بالنعيم المقيم - [00:02:50](#)

يفتح لها ابواب من الجنة وتتفياً ظلال الجنة خالدا مخلدا فيها هذه المحطات الايمانية ايها الاحبة الكرام العاقل والموفق من احسن التعامل معها فتزود منها مستجيبا لله سبحانه وتعالى. الذي يأمرني ويأمرك - [00:03:15](#)

حينما قال عن موسم وان جاز لي ان اقول عن محطة من محطات التزود الا وهي الحج. قال سبحانه وتزودوا فان خير الزاد التقوى وهذه الاية ايها الاحبة الكرام وهذا المعنى - [00:03:46](#)

يقال في رمضان استقبال رمضان وفي اثناء رمضان وتزودوا فان خير الزاد التقوى وفي يوم الجمعة تزودوا فان خير زاد التقوى في الاوقات الفاضلة والمواسم المباركة التي هي محطات من تعامل معها على انها محطات ايها الاحبة الكرام محطات تزود افلح -

[00:04:07](#)

لم تتقطع وتنقطع به السبل كما يقولون. تتوقف سيارته وراحلته في وسط الطريق والكارثة الكبرى اذا ما توقفت الراحلة قبل الختام فنغد مخزون الايمان الذي قصرت في التزود منه ينفد عند الختام - [00:04:38](#)

ثق تماما انت مسافر والمسافر يتزود. وهذا الزاد هو التقوى هو الايمان. الكتاب والسنة. الاعمال الصالحة الوحي الشريف هذا الزاد اما ان يصل معك الى لحظة الختام وهو في اعلى مستوياته - [00:05:09](#)

واحسن حالاته اسألو الله ذلك واما ان يصل قد افلس صاحبه انقطع به الزاد والله المستعان. اقول يا كرام اما الذي لم يتعامل مع المحطات تعاملما صحيحا حاله كحال رجل مسافر - [00:05:33](#)

وهو مسافر لكن هذا المسافر مر بالمحطة تلو المحطة لم يتوقف لم يتزود من الماء ولا من الوقود ستتوقف اما السيارة او راكبها. اما الرحلة او مرتحلها. سينفذ الوقود ولا - [00:05:59](#)

حينما ندمي قد ينفذ الوقود قبيل المحطة. وقد ينفذ بعدها تستطيع الرجوع والتعويض. لكن المشكلة كما قلت لك اذا ما نفذت في ببدء من الارض. في صحراء قاحلة لا انيس فيها. والله المستعان. ماذا ستصنع - [00:06:23](#)

لذلك ايها الاحبة الكرام اقولها لك بكل صراحة. من تعامل مع مواسم الطاعات والاوقات الفاضلات المباركات على هذا الضوء وعلى هذا الاعتبار سيكون من الراجحين الفائزين. اما من تعامل مع على انها مواسم اجتماعات او اوقات سهرات - [00:06:46](#) او اكل وشرب او لا هو سفر او غير ذلك او لم يرفع بها رأسا لم يتوقف عندها اصلا. لم يلحقها بالا اصلا. لم يتزوج. هذا ايها الاحبة الكرام حاله كحال سفيه عافانا الله واياكم - [00:07:08](#)

يمشي الى مهلكته والى حتفه وهو في كامل كما يقولون قواه العقلية وقدرته على اقول ايها الاحبة الكرام وبعد هذه المحطات الايمانية كشهر رمضان يتزود الانسان فيه من قيام الليل ومن صيام الهواجر ومن قراءة القرآن ومن الصدقة - [00:07:29](#) ومن البر ومن الاحسان هذا الزاد ايها الاحبة الكرام شيء رائع وعمل عظيم لكن تحفه مخاطر المخاطر التي تحفه انه كزاد الرحلة كزاد الحافلة كزاد السيارة. يتناقص اسألني يا ابو علاء كيف يتناقص - [00:07:59](#)

فاني اقول لك اجمع اهل السنة والجماعة اجمع اهل السنة والجماعة ومن خلفهم ضل على ان الايمان يزيد وينقص يزيد وينقص يزد بالطاعة وينقص بالمعصية. يزيد وينما في مواسم الخيرات والبركات. ويقل - [00:08:27](#) ويضعف ويتناقص في مواسم الفتور والانقطاع. لذلك من رحمة الله جل في علاه بعباده ايها الاحبة الكرام ان شرع لهم مواسم طاعات تلو مواسم طاعات يعني لو ان ابا محمد سأل فقال شهر كامل - [00:08:55](#)

من الصيام والجوع والعطش ثم تأتي ستة من شوال نعم انك تحتاج الى محطة تزود اخرى لان من الناس من لعله يفني زاده في يوم العيد الاول والله المستعان فالله رحيم. الله ما تركنا هملا. وما جعل المحطة محطة واحدة. وانما محطات. تلو المحطات - [00:09:20](#) لذلك ايها الاحبة الكرام اقول ان هذا الزاد يعترضه خطر عظيم. اسمه النقصان وهذا النقصان له علامات وقفتي معكم في الدرس على غير المعتاد عادتنا تأملات في آيات لكننا لن نغادر كلام الله. ولا كلام رسوله صلوات ربي وسلامه عليه - [00:09:53](#)

فاقول ايها الاحبة الكرام كلامي عن علامة نقص الايمان ونقص الزاد الا وهو مرض الفتور والذي يصيب العبد بعد مواسم الطاعات. ان كثيرا من السائرين الى الله اذا ما وفقوا اذا ما وفقوا لعظيم الطاعات وجني الحسنات في الاوقات المباركات ترى الواحد منهم ايها الاحبة - [00:10:19](#)

يصيبه مرض اسمه الفتور. والذي يؤذن بنقصان الزاد ونفاذه والله المستعان وهذا المرض ايها الاحبة الكرام اعراضه وعلاجه ما هو هذا المرض؟ وما هي اعراضه؟ وكيف اعلم انني مصاب بمرض الفتور - [00:10:49](#)

مرض الفتور ايها الاحبة الكرام هو انقطاع عن الطاعة اما بالكلية واما بنقص شديد يؤذن بترك الطاعة بالكلية فتور ان يصل وحاشاه ابو محمد الحبيب الى سورة النساء في اخر يوم من رمضان فيضع خطا او خيط المصحف في سورة - [00:11:14](#)

النساء ويغلق المصحف وتأتيه في عشرة شوال او تسع شوال فتفتح المصحف واذا بالخيط عند سورة النساء هذا الفتور الفتور انك في ليلة التاسع والعشرين صليت احدى عشرة ركعة وفي ليلة العيد لم توتر بركعة واحدة - [00:11:49](#)

الفتور ان تغلق جيبك على المال الذي كنت مهدارا في الخير. ولا اقول مهدارا من له في سبل الطاعات. تغلق جيبك على مالك الفتور ان تعجز عن التزود من صيام ايام ستة. ستة - [00:12:13](#)

من صامها كأنما صام الدهر هذا فتور وكذلك قولوا في الذكر وفي التسبيح وفي صلة الارحام وغيرها من الوان الطاعات التي اقبلنا عليها في رمضان فالتقلل منها او ايقافها علامة شر يا مسلم - [00:12:42](#)

ليست علامة خير ابدًا كما يقول الحافظ ابن رجب رحمه الله. علامة شر. اذا كنت صاحب قيام وقرآن وصلاة جماعة ثم توقفت كبيرة لماذا؟ لان الزاد ينفذ لانك لا زلت مسافرا. انت الى الان ما توفاك الله في اخر ليلة من رمضان. لو ان الله ختم لك فنعم الخاتمة -

لكنك لا زلت حيا. لا زلت تعالج الفتن لا زلت اعالج الفتن. لا زال القلب يسود. ولا زال الران يأتي عليه. لا زالت مجالس الغيبة والنميمة. ونسيما في زماننا هذا. سفور واختلاط - [00:13:35](#)

تموج بالامة افرادا وجماعات فنحتاج وتحتاجون يا اخواني الى مواسم طاعات. الى محطات تزود. هذه او هذا مرض الفتور يا اخواني وهذه اعراضه كنت اجلس الى الشروق ما الذي تغير - [00:13:51](#)
كنت محافظ على صلاة الضحى كانت سنن الرواتب مرافقة لك تغيرت فقصرت او تقللت وهنا اقف تقللا يؤذن بالمفارقة يؤذن بالترك. يعني من خمس اجزاء الى صفحة. هذا خطر. نعم - [00:14:11](#)

موسم رمضان موسم خير. يتزود فيه الانسان من الطاعة ما لا يتزود في غيره. وقد تحافظ على القيام في رمضان بعدد من الركعات لا توفق له في غير رمضان. نعم. فهل نقصان هذا العدد من القراءة من القرآن او قيام الليل؟ هل هو فتور؟ نقول لا - [00:14:35](#)
من الطبيعي جدا ان الانسان يرجع. لكن يرجع الى ايش؟ احسنت يرجع ويعود عودا معتدلا. عود من كان يتزود من محطة كبرى كبرى ويقف فيها ساعة وساعتين وثلاث يتغدى والاولاد يأكلون ويقضون حوائجهم ويصلون وتتزود السيارة ثم يمشي - [00:14:55](#)
يمر بمحطة صغيرة لعله ما يقف لكن يتزود لراحته لسيارته شيء يسير المحطة التي بعدها يأخذ شيء يسير. كلما نقص اعاد التزود من جديد. فكان يقرأ خمس اجزاء يقرأ جزء. يقرأ جزئين يقرأ ثلاث - [00:15:21](#)

اما ان لا يقرأ هذي مصيبة. او ان يتناقص تناقصا يؤذن بالمفارقة وهذا التحول من اقصى اليمين الى اقصى الشمال علامة علامة اخواني مؤذنة بمرط الفتور انه سيطر على قلب الانسان - [00:15:44](#)
وكذلك قول معي كذلك في القيام. قد يقول قائل انا اعجز عن احدى عشرة ركعة. نعم لكن ما تترك قيام الليل لا تترك لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل - [00:16:03](#)

لا تكن مثل فلان كان يصوم فترك الصيام. لا تكن مثل فلان. كان يقرأ القرآن فترك قراءة القرآن اهم شيء ان يبقى الانسان يتزود يتزوج. فاقول ايها الاحبة الكرام كيف نعالج هذا المرض - [00:16:19](#)

كيف نعالج مرض الفتور؟ والذي اقولها لكم بكل صراحة وبكل تجرد جلنا يصاب فيقل وردك من الليل ويقل وردك من القرآن ولعل الصدقات تضعف او تكاد تنعدم ومع تقادم الايام تلو الايام يتناقص. يبدأ الانسان يا اخواني يتناقص لانه ماشي يسافر - [00:16:42](#)
والفتن تموج. وهذه الفتن كما اعتدنا وكما كنا نقول تؤثر على القلوب يا اخوان. تؤثر على القلوب فتري الانسان يرجع الى الوراء والله المستعان. اقول كيف نعالج مرض الفتور؟ اولاً - [00:17:09](#)

العلاج الاول لمرض الفتور ايها الاحبة الكرام ان اطهر قلبي من مرض لصيق بالفتور يوجد مرض ملازم للفتور. وهو صنو الفتور وهو من اعظم اسباب الفتور. من سلم منه من الفتور باذن الله جل في علاه. وهو الاعجاب بالطاعة - [00:17:26](#)
العابد الموفق هذا الصائم القائم التالي الذي ختم ختمات ولم لم يفته القيام ولا ليلة واحدة ما شاء الله كان محسنا. هذا ايها الاحبة الكرام احد رجلين. اما ان ينظر الى عمله على انه لا شيء. وهو كذلك - [00:17:53](#)

لا شيء لا شيء فكان النبي عليه الصلاة والسلام يخبرنا كما عند احمد بسند حسن يقول لو ان رجلا يجر على وجهه منذ ان يولد حتى يموت هرما طاعة لله - [00:18:13](#)

تخيل الصورة والمشهد رجل يجر على وجهه طاعة عبادة. منذ ان يولد الى ان يموت هرما. قال لحقره يوم القيامة هذا حديث صحيح. هول المطلع يجعل الانبياء يا ابا علاء يقول واحد منهم اللهم سلم سلم - [00:18:40](#)

من نطق الله بتوحيده من شهد الحق المبين بتوحيده وامامتهم. يقول الواحد منهم نفسي نفسي قد يقول قائل يا شيخ هذي مبالغة ليست مبالغة. تأمل حال الانبياء في المحشر. حينما يؤتى بالنار ويضرب الصراط والنار تغلي - [00:19:04](#)

انظر الى حال الانبياء ايها الاحبة الكرام فكيف حالي وحالك والنبي عليه الصلاة والسلام يقول لحقره يوم القيامة ستري كل شيء قدمته لا شيء. فعلى اي شيء تعجب وبأي شيء تعجب - [00:19:26](#)

بركعات قليلات وباجزاء يسيرات وبصدقات عاج قلبك ولا تعجب بعملك. وقلت ولا زلت اقول معكم. ذلك الحديث الذي عند الطبراني

بسند حسن النبي عليه الصلاة والسلام ايها الاحبة الكرام يقول ثلاث مهلكات - [00:19:44](#)

مهلك الاحظ كلمة مهلكات مخيفة قال شح مطاع البخل شح اعلى درجات البخل والنفس تطيعه وهوى متبع لان الهواء المتبع يوصلك

الى عبادة غير الله. فاعبد هواك من دون الله جل في علاه. قال واعجاب المرء - [00:20:06](#)

بعمله برأيه بنفسه يعجب الانسان بنفسه. هذا يهلكك لما يهلكك؟ لانك ترى تقول انا صمت. انا قمت انا قرأت يا ابا محمد ستة من

شوال كانما صام الدار يقول لك يا اخي انا صمت رمضان يكفي. من قال لك يكفي - [00:20:31](#)

من الذي يقول لك يكفي؟ وما يدريك انه ما قبض وما يدريك ان نية فاسدة عكرت صفو الاخلاص فلم يقبل او انك مننت بهذا العمل او

او او الى اخره - [00:20:51](#)

لذلك ايها الاحبة الكرام احذر من العجب والعجب فاحذره فانه يودي صاحبه في سبيله العرن كما قال الناظم رحمه الله العجب هو

الذي يجعل فلان تقول يا ايها الشيخ الحبيب - [00:21:09](#)

العمرة الحج وسع الله عليك. هل سمعت انا سمعت قال ان حججت سنة السبعين انت السبعين هذا ايها الاحبة الكرام سامحوني قد

يكون الانسان الذي يقول مثل هذا الكلام معجب بعمله حجه في سنة السبعين - [00:21:29](#)

وصومه وقيامه. المؤمن محطات كما قلنا في صدر كلامه نتذكر. ليس تشديدا ترى ولا تضيق. الذي شرع هذه المحطات الله اللي في

علاه لانه يعلم حالي وحالك وسبحانه كنت اسمع كلمة تعجبني جدا جدا يا اخواني. وهي قول القائل - [00:21:52](#)

ان الذي امر هو الذي خلق الذي امر بالاوامر هو الخالق والخالق هو الذي يعلم ما يصلحك وما لا يصلحك هو الذي اوحى لنبيه ان

يرشدك صلى الله عليه وسلم ان يرشدك الى صيام الست من شوال. والاثني والخميس والى المحافظة على قيام - [00:22:15](#)

الرجل عبد الله لو كان يقوم الليل. لا تكن مثل فلان. ليه؟ لان الخالق يعلم ما يصلحك وما لا يصلحك ولو ان الذي امر غير الخالق لكانت

الاوامر لا توافق المخلوق - [00:22:38](#)

وحاشى لذلك ايها الاحبة الكرام ربنا قال الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير لذلك سلمكم الرحمن لا يعجبني الواحد منا ليعجبني

الواحد منا بعمله قد يقول قائل انا اعتكفت - [00:22:58](#)

وفقني الله لتهدد وختمت القرآن عشرين خمسة خمس عشرة مرة او ثلاث مرات او اربع مرات الحمد لله. سل ربك القبول واحسن

الظن بالله. نعم. لكن لا تعجب لا تغتر. يمينون عليك ان اسلموا - [00:23:21](#)

منافقون يا مشايخ كانوا يمينون ما يدريك ما يدريك انها لله جل في علاه كانت خالصة والانسان كما قلنا ولا زلنا نقول تذكره قبل

رمضان. الموعظة التي تكلمنا عنها في استغفار رمضان الوجل من عدم قبول العمل. هذا الوجل. يبقى - [00:23:43](#)

بعد موسم الطاعة قبل الطاعة وبعد الطاعة واثناء الطاعة طب لما؟ لان ربك قال لك في القرآن الكريم فاعبد ربك حتى ينتهي رمضان؟

لا حتى تصل الى نقطة الوصول المحطة الاخيرة النداء الاخير. فاعبد ربك حتى يأتيك اليقين. الموت وليس يقين من ضل -

[00:24:05](#)

وانحرف تجلس في زاوية تترك الصلاة والصيام تقول انا اتاني لا فاعبد ربك حتى يأتيك لقيناه تبقى مستمرا سائر الى الله في معراج

ومحارب العبودية تتزود حتى يأتيك اليقين لو قال قائل هذا تشدد لا - [00:24:32](#)

هذا كلام ربي جل في علاه الذي خلقني هو الذي امرني ويعلم جل في علاه ان الصائم قد يغتر بصيامه قد يغتر بربما قد يغتر

بالقيام. فقال لك صم ستا من شوال - [00:24:52](#)

تنتهي الست من شوال يأتيك تأتيك عشر ذي الحجة. يأتيك محرم وهكذا. تتقلب في المحطات حتى فيأتيك اليقين. وانت لست

مضيقا على نفسك ولست محجرا عليها ابدا. ابدا ولله الحمد والمنة. وانت سعيد بهذا السيف - [00:25:06](#)

لانه لانك تنفذ اوامر من خلقك انت تستعمل البدن كما امرك صانعه هذي الالة لو ان انسانا استخدمها على غير ما ارشد صانعها

لافسدها وكذلك انا وانت. الله جل في علاه هو خالقنا - [00:25:26](#)

وهو الامر جل في علاه يعلم ما يصلح به حالنا وشأننا. والكارثة اننا ان عصيناها. فاننا الى النار نسأل الله العافية. نسأل الله ان يحرمنا وياكم على النار. ووالديه ومشايخنا وكل من احببناهم فيه. اقول ايها الاحبة الكرام اذا العلاج الاول - [00:25:50](#) القضاء على مرض الفتور والمحافظة على منسوب الايمان ان يبقى دائما لا ينزل عن نازل عالوسط يقلق الانسان. بل اقول لا تسمع له بان يصل الى هذه المرحلة. هاي مرحلة متدنية من الايمان - [00:26:11](#)

لكني اقول النفس لها اقبال وادبار ورمضان تصدف فيه الشياطين ويجتمع الناس للقيام فيعان الانسان على الطاعة لكن في غير رمضان يصبح الامر اصعب. لذلك انا ما اطالبك والله جل في علاه ما طالبك بما طالبك به في رمضان - [00:26:30](#) السنة ان يصلى القيام جماعة في غير رمضان؟ لأ في بيتك في اي ساعة في اي وقت تصلي ايما ركعة صليت قمت الليل بخلاف رمضان لا بد ان تصلي مع الامام حتى تحظى. قمت لكن ما قمت الليل الا اذا صليت مع الامام حتى ينصرف. يعني ربنا رحيم -

[00:26:52](#)

اعطى كل زمن تكاليفه التي تتوافق مع ماذا؟ مع ظروفك. انت في رمضان معان على الطاعة. لا عذر لابي علاه اذا تخلف. ولا عذر له ان لم يصم ولا له ان لم يقيم ولا عذره ان لم يختم لكن في غير رمضان لو تقلل التقلل المعقول المعهود - [00:27:16](#) فهم مثاب واجر عظيم. لذلك تأمل تأمل بالله عليك. ستة من شوال كأنما صام الدهر يعني عددها قليل ست ايام فقط وكذلك بعض النوافل مع انه يوم واحد يوم واحد غفر له ما تقدم غفر له عام سابق وعام - [00:27:38](#)

وعام لاحق يوم عرفة اليس كذلك؟ طب لم؟ لم هذا لا يكون في رمضان ان هناك ما في ظروف تعين اكثر على الصيام لذلك هذه من رحمة الله جل في علاه بك. فاقول ايها الاحبة الكرام عاجنا مرضى العجب ونظرنا الى طاعاتنا التي نسأل - [00:28:03](#) الله القبول ست جور ستة والسلف يسألون الله القبول بعد رمضان انا اسأل نفسي المقصرة واخي ابا عبادة هل سألنا الله جل في علاه؟ قلت يا رب كما اعنت تقبل - [00:28:25](#)

كل يوم بعد رمضان تسأل الله ان يكون قد قبل ست شهور ليه؟ هذي علامة عدم اعجاب بالعمل المعجب بعمله هو ظن انه قبل لذلك ايها الاحبة الكرام هكذا كانوا ست شهور يسأل الله القبول. طب والستة الباقية؟ يسأل الله ان يبلغه رمضان. لانه يحتاج الان. يحتاج الى محطة. والله المستعان - [00:28:43](#)

اذا عاجنا مرضى العجب ننتقل الى الثاني ايها الاحبة الكرام مما يعالج مرض الفتور الاقبال على النوافل. والمستحبات. ان العبد العاقل هو الذي يجعل له حظا من النوافل والمستحبات والاعمال الصالحات. طبعا مع محافظته على الفرائض. ذلك ان النوافل والمستحبات من اعظم - [00:29:10](#)

محطات التزود الايماني. يا اخواني مهما تكلمت ومهما تفاصحت عليكم وجئت وجئت بعذب الكلام لن ابر عن النوافل بالتعبير الوارد في الحديث النبوي القدسي عن رب العزة والجلال ولا يزال عبدي - [00:29:41](#)

يتقرب الي بالنوافل حتى احبه ماذا تريد ان الاقبال على النوافل من اعظم محطات التزود بعد الفرائض فاذا كنت تسألني كيف اعالج مرض الفتور؟ اقبل على النوافل. نوافل النهار نوافل الليل. نوافل الصيام نوافل القيام - [00:30:01](#)

هذه النوافل والمستحبات الصدقة نافلة الذي لا لا يخرج من جيبه الا زكاة الفطر سامحوني بخيل اخي صدقة الفطر هذي فرض حتى ان بعض الناس كان يعد الذي يزكي فقط بخيلا. ليه؟ لان الزكاة فرض. انا اريد صدقات - [00:30:29](#)

انا اريد ما بعد الفرائض لا يزال يتقرب الي ايش؟ بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به كان الله معك وفقك ارشدك سبيله ليسرى. تيسر للخيرات - [00:30:56](#)

تيسر والله للخيرات. لذلك ايها الحبيب اذا سألتني اقول لك اقبل على النوافل التي تستطيعها ومنها ما نحن فيه من شهر عظيم من الشهور التي من اشهر الحج شوال من اشهر الحج - [00:31:22](#)

تصوم فيه اياما ستة فاني انصح نفسي واخواني ان لا نفرط في في صيام الست من شوال واني ارى حقيقة ضعفا في الهمم وعجزا ولا ادري لماذا. انسان تخرج من مدرسة درس فيها مادة الصيام ثلاثين يوما. الا يستطيع ان يجتاز ست اختبارات - [00:31:45](#)

انسان درس في مدرسة القيام ثلاثين يوما يسقط في اول اختبار في ليلة العيد هذا شيء محزن لذلك ايها الاحبة الكرام اقبل على صيام الست من شوال هذي وصيتي الاولى في النوافل - [00:32:11](#)

قد تسألني ما هي النوافل التي تتصح بها؟ اقول لك ابتداء الست من شوال ولو كانت صعبة ليست واجبة. نعم. لكنها محطة تزود معقول ستترك قلبك الى رمضان القادم ما تشحنه بمادة الصيام مصيبة - [00:32:31](#)

ثم انظر الى الاجور العظيمة المترتبة. يحبك الله هذا غير كأنما صام صام الدهر فاقبل ايها الحبيب على صيام هذه الايام المباركات وكل مجتهدا موفقا فيها ولا يضيرك. ان سردتها او فرقتها ان جعلتها في ايام البيض او في اثنين وخميس - [00:32:52](#)
ان صمت باي طريقة كانت لا حرج ان شاء الله ولو كان عليك قضاء فاخرت القضاء وقدمتها فقد اجزأك باذن الله جل في علاه واصبت الفضل تاما كاملا بحول الواحد الاحد - [00:33:18](#)

ولا تثريب عليك احرصوا احبتي في الله على هذا على هذه المحطة كذلك قيام الليل ولا زلنا نذكر انفسنا بقيام الليل وننصح انفسنا بقيام الليل فهو من اشرف النوافل ولو سألتهموني ما هي اكد سنة - [00:33:36](#)

اكّد سنة الوتر قيام الليل والوتر بعد الفرض اكد سنة واكد السنن. لذلك عليه الصلاة والسلام قال شرف المؤمن قيامه بالليل علامة الاحسان انهم كانوا قبل ذلك محسنين. ماذا كانوا يفعلون؟ كانوا قليلا من الليل ما يهجون. فاحرصوا احسن الله اليكم. يا من درستم مادة - [00:33:58](#)

التنقية في رمضان ان تجتاز الاختبارات تلو الاختبارات. ولو انك فترت في الايام التي مضت من الليلة. عد الى محراب القيام فصلي مثنى مثنى ووتر بركة ان كنت تخشى على نفسك ان انك لا تستيقظ قبل الفجر ووتر قبل ان تنام وان كنت ذا همة ونشاط - [00:34:29](#)

في السحر اخر وتترك الى السحر. المهم ان لا تترك فيصدق عليك وصية النبي عليه الصلاة والسلام لعبدالله بن عمرو بن العاص والتي اخرجها البخاري ومسلم فسكنت فيه سويداء قلبه. عبد الله - [00:34:49](#)

وابن عمرو ابن العاص مرة حدثكم عنه هذا من الصحابة الموفقين قال له النبي عليه الصلاة والسلام لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل هذا الحديث اجعله شعارك كل ليلة. كلما تتكاسل وانا اقول لك بكل صراحة ثق تماما الشيطان سيقعد لك في طريق صيام الست من شوال - [00:35:06](#)

وسيقعد لك في طريق القيام كل ليلة. يا ابو محمد انت قمت رمضان يكفي لكنك تحتاج الى محطة تذكر نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم الليل ولا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل - [00:35:29](#)

احرص على قيام الليل شد الحرص وتعاهد قلبك بالسنن الرواتب رواتب الصلوات يا اخواني اقول لكم بكل صراحة والله وبكل الم سامحوني يعني قد يقول قائل انك تلزمنا بما لا يلزم - [00:35:49](#)

وتكلفنا ما لا نطيق ونصوم ونقوم والله جل في علاه شرع مواسم للصيام والقيام على الفرضية والتأكيد اقول لك والله يا اخواني انني رأيت بام عيني اقواما كانوا على خير وصلاح واستقامة - [00:36:25](#)

وكانوا من اهل الفضل السابقين المتقدمين فيه اعرفهم كما اعرفكم. معرفة شخصية هم الان لو سألتني انا العبد الذي امامك فقلت لي اهم مسلمون؟ اقول لك لا ادري والله فقد انسلخوا ظاهرا - [00:36:46](#)

ولا ندري كما يقولون يا ابا علا حتى تركوا بلاد الاسلام التحقوا بالمشركين هؤلاء اذكر واحدا منهم زرت في يوم فاضل من الايام الفاضلة يوم عرفة فلم يكن صائما ولم يكن اليوم يوم سبت. بعض اه اخوة ما يصوم يوم السبت - [00:37:13](#)

والصحيح جواز صيام السبت لكني اقول ما كان يوم سبت استغربت وقع في نفسي ثم تدرج شيئا فشيئا الرواتب ما يصلحها نوافل لا يصومها حتى كنا ننام ونصحوا اذهب الى الفجر وارجع - [00:37:41](#)

وهو نائم لا يصلي ثم بعد ذلك ماذا تتوقع اخواني هذا الشيء تتعامل فيه مع من الله جل في علاه الجزاء من جنس العمل انت تتقرب الى الله يحبك. ما تتقرب الى الله - [00:38:08](#)

ما ما النتيجة؟ ماذا تتوقع ورأينا حال من تغير وانحرف تماما يظن المسكين انه اذا ترك النوافل وترك المستحبات وترك ان هذا لا يؤثر على الفرائض. ان شرعنا العظيم - [00:38:36](#)

ان شرعنا العظيم فرض فرائض وسن سننا فرض الفرائض واحاطها بسياج المستحبات والنوافل. فمن حافظ على السياج صعب ان تسقط الفرائض عندهم من الصعب ان يصل الناس الى قلب بيتك. اذا كان سياجك منيعا - [00:38:55](#)

لذلك انت ما تسأل نفسك لماذا يوجد سنن ضحى رواتب قبلية رواتب بعدية قيام ليل صدقات مأمور بها في القرآن الكريم دائما انفقوا انفقوا ليه هذا حتى تحافظ على رأس مالك ما هو رأس المال؟ الفرائض. ما تقرب الي عبد بشيء احب الي مما افترضته عليه. نعم - [00:39:26](#)

لكن هذا الذي افترضه الله عليك اذا قصرت في النوافل تصبح في خطر. انسان بخيل ما يتصدق. انا على يقين ترتفع درجة حرارته ثم يأتي بعد الزكاة. هذا الذكاء يزكي اصلا. لكن لنفرض انه يزكي. لكن انسان اصلا هو منفق ومحسن - [00:39:51](#)

ما عنده اي اشكالية في الزكاة لما تأتي ولعله يخرجها قبل ان تأتي اصلا. قبل ان يأتي موعده والمشكلة اننا نتعامل تعامل من يضمن قلبه ويضمن نفسه. لا يا اخواني - [00:40:11](#)

الله سبحانه وتعالى قال في سورة الليل واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسه في رمضان اشترت اليها في خطبة جمعة احضرها بعض الاخوة استغربت يا اخواني لما وقفت على تفسير لابن القيم - [00:40:34](#)

قال هذا الذي يبخل معنى قوله فسنيسه للعسرى قال لا يوفق لآبواب الخير لا يوفق لآبواب الخير بخيل يعلم الزكاة ويؤديها يقول لك يا شيخ الزكاة لزوجة ولدي هو يعرف انه الابن ممنوع. زوجة الولد وهي عائدة للولد - [00:40:54](#)

الزكاة انا لي دين على زيد من الناس. بجوز يا شيخ احسب الدين من الزكاة غير موفق حتى في ما افترضه الله عليه والله غير موفق. والله المستعان فسنيسه للعسرى - [00:41:21](#)

لكن الذي صدق وانفق وتصدق وقام هذا يوفق يا اخواني يوفق ودائما لا زلت اذكركم انت تجني ما زرعت نتيجة طبيعية لذلك ايها الاحبة الكرام الله الله بالنوافل والمستحبات فانها - [00:41:39](#)

مما يستعان به في محطات التزود ولا يترك الانسان الصدقة الى ان يأتي رمضان المقبل. ولا يترك الانسان القيام الى ان يأتي رمضان. لانني انا ساقول لك كلمة واحدة ايه ده! ان كنت تضمن ان الوقود لا ينفد وان محطة وصول - [00:42:04](#)

لا يعلم بها ولا ينادى عليها قبل رمضان فافعل. لكن ما يدريك قد تنفذ فتصبح مثل صاحبنا نسأل الله العافية. يترك الاسلام. او يشك في اسلامك هذه نتيجة ايها الاحبة الكرام ظاهرة وملموسة - [00:42:27](#)

هذا لو حافظ على النوافل حافظ على المستحبات حافظ على ورد القرآني. لن يصل الى ما وصل اليه. وانا هنا يا اخواني ما تعرفون الذي نتكلم عنه فلا ليس من باب التشهير هذا نموذج ليس فردا. ولا اثنين ولا ثلاثة شرائح من الناس - [00:42:46](#)

وقد نبتهل بهذا نرى انفسنا كما قلت في مطلع الخيط المصحف لا يزال في الموضع الذي تركناه في اخر ليلة من رمضان القيام فيها الصيام لا لذلك اقبلوا على النوافل. وردك القرآن نافلة. نعم لكن الزمها. قيام الليل نافلة الزمه - [00:43:04](#)

ابو النوافل نافلة الزمه ثم اقول ايها الاحبة الكرام مما يستعان به ايضا في علاج مرض الفتور مما يستعان به لعلاج مرض الفتور وعدم ترك الطاعة التدرج في الطاعة ان العبد الموفق ايها الاحبة الكرام هو الذي لا يتعب راحلته ولا يكذب نفسه فقد جاء في خبر لا يثبت - [00:43:27](#)

ان المنبت لا ارض انقطع ولا راحلة ابقي المنبت الذي متعب نفسه. شاق على نفسه متشدد. هذا لا راحلة ابقي ولا ارض انقطع اتعب راحلته فاماتها ولم يصل الى مبتغاه - [00:44:19](#)

لذلك ايها الاحبة الكرام بعد الفراغ من موسم رمضان موسم الطاعات والاسباب مهيئة للقبال على الله انا انت الان وحيد في قيامك وحيد في صيامك وحيد في قرآنك. ماذا تصنع؟ تدرج - [00:44:39](#)

في العبودية يا اخواني نبينكم حبيبكم صلى الله عليه وسلم. الذي يبلغ عن الله الخالق الامر المعبود قال اكلفوا من الاعمال ما تطيقون

فان الله لا يمل حتى تملوا انظر ما اجمل هذه الهدية النبوية - 00:44:53

يقول حبيبك صلى عليه الله وسلم اكلفوا يعني اعمل تكلف اكلفوا من الاعمال ما تطيقون. فان الله لا يمل حتى تملوا اجعل لنفسك ايها الحبيب برنامجا يتكى على هذا الحديث - 00:45:23

ليصلي احدكم نشاطه هذا حديث واجعل سيرك يتكى على هذا الحديث الثالث الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام احب العمل الى الله ما هو ادومه وان قل. ادومه من اجل التزود يا ابا علم - 00:45:50

وان قل ما في اشكال. لكنه دائم كما قلنا محطة تأخذ تعبي عشرة لتر اثنين لتر. الى ان تصل احب العمل الى الله ادومه الى ادومه وان قل ليصلي احدكم نشاطه اكلفوا من الاعمال ما تطيقون - 00:46:17

هذه الاحاديث الثلاثة تربييني واياك على التدرج في العبادة لا تكلف نفسك بعد رمضان بان تصلي واحد وعشرين ستة وثلاثين لا تكلف نفسك بعد رمضان انا اقول طبعاً ان لم تكن معتاداً ها. الكلام عن غير المعتاد - 00:46:37

لا تكلف نفسك ان تقرأ خمس اجزاء او ست اجزاء او سبع اجزاء او ثمان اجزاء او عشر اجزاء تختم في ثلاث لاني على يقين انك ستنتقطع اكلفوا من الاعمال ما تطيقون - 00:46:57

انظر الى وقتك الى طاقتك واجعل هذا البرنامج مقدس في سلم الاولويات. لكن شكله وهيئه ورتبه على ما يتوافق على عملك ودوامك ويومك وليلتك ستنجح ستكلف عملاً تطيقه. ولن تمل منه وسيدوم - 00:47:12

ستكلف عملاً تطيقه. ولن تمل وسيدوم فايهما احسن تختم القرآن في ليلتين ثم تغلقه؟ لا اقرأ جزء. جزآن ثلاثة بما يتناسب كما قلنا مع كل شخص من الناس ما عنده شيء من الناس عنده مشاغل. من الناس همته عالية - 00:47:37

كل الادري بنفسه. المهم ان تظل متذكراً النصيحة العامة انك سائر والسائر يحتاج الى تزود محطات محطات اياك ان تسير وتنسى المحطات. تمر تقول ستة من شوال بلاش منها. نحن مقبلون على عشر ذي الحجة - 00:47:59

ذي الحجة اول يوم ثاني يوم ثالث يوم اصوم التاسع يأتي التاسع لعلك ما تصوم. المحطة التي بعدها ثم ماذا؟ تنقطع سينفذ الوقود والله المستعان فاذا ايها الاحبة الكرام التدرج في الطاعات. وانا اقول لنفسى وهذا انصح به كثيرا من احبائنا واخوانا ولا سيما طلبة العلم. تجد - 00:48:22

مقبل على القراءة مقبل على الكتاب. مقبل على الدرس يأتيك في اليوم الاول يقول لك شيخنا تشرح لنا الالفية فيكم يوم في كم يوم اقول في كم سنة اذكر اخوة فضلاء اجتمعوا وبدأنا نشرح لهم الفيت ابن مالك - 00:48:47

وكان الاخوة فيهم خير عظيم. كان بعضهم فيه حماس فكنا نشرح خمس ابيات ست ابيات من الالفية. من الفية ابن مالك فالمتحمسون انقطعوا مستعجل لا راحلة ابقى ولا ارضا قطع - 00:49:06

والذين صبروا امس او يوم الاحد وصلنا الى البيت رقم تسع مئة. باقي مئة بيت ان شا الله وننتهي قطعنا اكلف من الاعمال ما تطيق. نسأل الله ان يتقبل ويرزقنا الاخلاص. هكذا تقرأ من كتاب نافع اقرأ جهداً ليصلي - 00:49:28

نشاطه اهم شيء ان تستمر. ان تدوم عن العمل. تصلي الضحى ثمانية. رائع جداً. لكن تديم تدوم عليها نريد ان يكون عملك ديمة مستمر. ركعتين تدوم عليهم. لذلك تأملوا في وصية عظيمة نبوية - 00:49:49

شريفة جلية. ممن من محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم. الى من؟ الى ابي هريرة ابو هريرة الرجل هذا العظيم جدا الذي لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق - 00:50:11

راوية الاسلام الحافظ الكبير. هذا الصحابي الجليل ايها الاحبة الكرام يقول اوصاني خليلي بثلاث يعني هذي الثلاث قد يتخيل اي واحد منا الان انها اعمال عظيمة توافق قدرات من ابي هريرة تتكلم عن ابي هريرة - 00:50:25

قال ركعتين او ركعتان من الضحى وصيام ثلاث ايام وان اوتر قبل ان انام لاحظوا الوسطية ليه ؟ لانها مبنية على الدوام لماذا قال ؟ هذه الى الابد اوصاني خليلي ان ادوم على هذا العمل. لذلك ايها الاحبة الكرام التدرج في الطاعة - 00:50:48

يعينك على ان تصل الى الله وصولاً سليماً بايمان عظيم وسلامة قلب وتقوى. نسأل الله جل في علاه ان يجعلني واياكم من الموفقين

الى ابواب الطاعات انه ولي ذلك والقادر عليه. للحديث بقية بعد الاذان - [00:51:20](#)

الحمد لله رب العالمين الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبدته وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم يبعثون.

وبعد احبتي في الله كان الحديث موصولا - [00:51:37](#)

عن علاج مرض الفتور وذكرنا جملة من الوصايا التي تعين على ان يعالج الانسان قلبه من هذا المرض القاتل. الذي قد يصل الى ترك الطاعة بالكلية العباد والزهاد الذين كانوا على طاعات. ثم الحدوا نسأل الله العافية. نسأل الله العافية. نسأل الله العافية. هؤلاء ما

انتبهوا. الى - [00:51:53](#)

ولم يعالجوها يا كرام لذلك قلنا ان تعالج قلبك من مرض العجب اولاً ثانياً ان تكثر من النوافل والطاعات. والمستحبات فانت مسافر تحتاج الى محطات تزود وقلنا ثالثاً ايها الاحبة الكرام التدرج في العبادة. وهي نقطة نركز عليها ولا بد من التركيز عليها. ان ان تتدرج -

[00:52:19](#)

والانسان ايها الاحبة الكرام بالمناسبة هذا يقودنا للعلاج الرابع اربطه مع الثالث العلاج الرابع انما الاعمال بالخواتيم. كلما فترت عن طاعة الله فاستحضر هذه القاعدة النبوية هذي قطعة من حديث من كلام الحبيب صلوات ربي وسلامه عليه. انما الاعمال بالخواتيم.

كان الامام احمد رحمه الله اذا ما - [00:52:47](#)

ما اثني عليه وذكر بخير كان يقول للداعي انما الاعمال بالخواتيم انما الاعمال بالخواتيم. وما دمت الى الان لم يختم لك فماذا؟

اجتهد. تعامل مع كل عمل كما نقول انك الان سيختم لك به - [00:53:14](#)

فاقول التدرج في العبادات في الطاعات مع انما الاعمال بالخواتيم يجعل الانسان الذي يسير على هذه الوصية المتكعة على الاحاديث

الثلاثة التي ذكرتها لك ايها الاحبة الكرام يقينا باذن الله جل في علاه سيكون جمالك وكمالك في لحظة الختام - [00:53:37](#)

يا اخواني الانسان الذي يسير الى موته الى محطة الوقوف محطة النهاية بسير مطمئن بسير رزين بسير سليم بقلب سليم يتزود ويتدرج هذا كل يوم سيزداد طاعة سيزداد من الله قربا. سيحببه الله اكثر. محافظ على النوافل. كل يوم كل شهر يمر عليه وهو

يتدرج. لاحظ وانما الاعمال - [00:54:02](#)

خواتيم يزيد كان يقوم بركعتين فانتهى ورده الى السحر كان يقوم في اول الليل بركعتين ويوتر بركة. فانتهى ورده الى السحر. هذا

الذي ختم له بالسحر. هذا الذي صار في يومه او ليلته ايها الاحبة الكرام كل ثلاث ايام. هذا ليس من بداية مشواره - [00:54:34](#)

هذا مر بمراحل ومراحل. سفيان وغيره كان الواحد منهم يقول جاهدت نفسي على القيام اربعين سنة. حتى فان كنت من ان كنت لا

تريد ان تخذل وان ينفذ وقودك عند الختام فتدرج في الطاعات - [00:55:02](#)

وزد منها كلما دنوت من الختام. ان الموفقين هم الذين كلما دنت لحظة الختام كان المسك والكمال والتمام لهم كل يوم يزداد رمضان

هذا احسن من رمضان الماضي صيام هذه الليلة احسن من قيام الليلة الفائتة. ورد من القرآن في ازدياد صدقاته في ازدياد. ليه؟ لانه

هو متدرج في الطاعات لانه - [00:55:24](#)

يعلم ان الاعمال بالخواتيم كيف يختم لك؟ على اي حالة؟ يعني ما قيمة ان تجتهد في رمضان ثم تفتر فتترك فتقصر فيختم لك

بتقصير. نسأل الله العافية لذلك ايها الاحبة الكرام يجتهد الواحد منا - [00:55:57](#)

اشد الاجتهاد في ان يكون الختام مسك واعتذر ان قلت لك لن يكون الختام مسك او لن يكون الختام مسكا الا اذا اجتهدت في ان

تجعله مسكا تدرج وبالإقبال بالسير بالمنهجية - [00:56:21](#)

الموفقة في طريق الطاعة والعبادة ايضا اختتم ايها الاحبة الكرام انه عندك شيء الاخ يسأله اقول ايضا ايها الاحبة الكرام من الاشياء

التي تعيننا واياكم ان يتذكر الانسان ذلك الوقوف الطويل - [00:56:50](#)

مهما كثرت عباداتنا وطاعاتنا وتزودنا من الخيرات فلنتذكر موقفا طويلا جدا. ولنتذكر سفرا الى الله سبحانه وتعالى فكلما تذكر

الانسان يوم القيامة احواله وما فيه. وسفره الطويل فيه اجتهد في الطاعة والعبادة - [00:57:12](#)

دخل رجل على علي رضي الله تعالى عنه فوجده يصلي رضي الله تعالى عنه. علي يصلي قيام الليل وتجد الانسان المقصر المحتاج

الى قيام الليل لا يقوم الليل محتاجة ينتظر رمضان حتى يصلي قيام الليل ما يصلي قيام الليل - [00:57:41](#)

قال له هذا الرجل ايها الاحبة الكرام قالوا يا امير المؤمنين صيام بالنهار وسهر بالليل وتعب فيما بين ذلك خلافة خوارج وسبئية وفتان فقال رضي الله تعالى عنه ان سفري طويل. سفر الاخرة طويل - [00:58:03](#)

ولا يقطع الا بسير الليل اخواني سفر الاخرة طويل وهذا السفر لا بد ان تسافر فيه مبكرا قبل الفجر. من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المناسك هذا الاستعداد ليوم الرحيل. الاستعداد لليوم الطويل. هكذا يكون - [00:58:34](#)

لذلك الاحنف ابن قيس كان كبيرا مسنا وكان يصوم فقالوا له اولاده انك مريض فقال اني اعد ذلك لسفر طويل نتزود تزود للسفر الطويل سفر يوم القيامة امامك يوم القيامة انت مقبل عليه - [00:58:59](#)

اذا الواحد لما يستشعر ويستحضر تلك الحالات وتلك النماذج ترى لا تستغرب. سفيان الذي روض نفسه على قيام الليل اربعين سنة يقول الطائف دخلت الحرم فوجدت سفيان ساجدا فطفت اسبوعا سبع شوط - [00:59:31](#)

والله ما رفع رأسه ما رفع راسه هذا ما جاء من فراغ هذا جاء بعمل وجد واجتهاد. فايك ايها المسلم ان يصيبك الفتور. وان ينفذ الزاد وان تنقطع بك الراحلة قبل ان تبلغ المنازل قبل ان تحط رحلك في الجنة. فالله اسأل ان يثبتنا - [00:59:52](#)

واياكم على الطاعة. امين. وان يرزقنا الاخلاص. امين. وان يجعلني واخواني السامعين والذين سيشاهدون من الموفقين الذين لا يعرفون الفتور يعبدون ربهم حتى يأتئهم اليقين. ويحققون التوحيد الخالص والاتباع الصافي. ويكون - [01:00:19](#)

من الذين يصلون الى الله في لحظة ختام هي احسن لحظات حياتهم. واجمل واجل اعظم طاعاتهم وقرباتهم انه لي ذلك والقادر عليه. للحديث بقية مع مشهد من مشاهد الاخرة في درسنا المقبل باذن الله جل في علاه في تأملاتنا القرآنية الى ذلكم الحين نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والحمد لله رب العالمين - [01:00:39](#)

- [01:01:09](#)